

والله يريد الآخرة | د. أحمد عبد المنعم | 9 رمضان 2441

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخا طرة اليوم من سورة الاعفال آآ عند قول الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

ويريد الله ان يحق الحق بكلمته كان شىء يعنى ملفت حقيقة بالنسبة لمسألة ارادة الله في سورة الانفال سواء ارادة الله سبحانه وتعالى القدرية التي تمت بالرغم ان المسلمين مهما فعلوا لم يكونوا ليوفقوا ليفعلوا آآ اللقاء مع المشركين لان الله سبحانه وتعالى قال ولو تواعدتم لاختلقتم في الميعاد - [00:00:18](#)

وايضا ارادة الله سبحانه وتعالى الشرعية ولفت نذري زي ما قال الله سبحانه وتعالى ويريد الله ان يحق الحق بكلمته. قال ايضا في نفس السورة والله يريد دول اخر اهو - [00:00:43](#)

يعني فعلا كلمة والله يريد الآخرة كانت ملفتة جدا بالنسبة الي فبحثت حتى عنها فوجدت الامام الطبري عليه رحمة الله يقول والله يريد لكم زينة الآخرة. وما اعد للمؤمنين واهل ولايته في جناته. بقتلكم اياهم وادخانكم في الارض - [00:00:55](#) فيقول الله لهم اطلبوا ما يريد الله لكم له واعملوا. اللي انا عايز اقله ايه احيانا احنا بنقعد نرتب ونبقى نفسنا في احداث تحدثس لو وجدت ان اما تيجي تشوف هنا ارادة الله في سورة الانفال وتشوف ارادة المؤمنين - [00:01:12](#)

هم من الاول كانوا كارهين كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون. هم. ولو تواعدتم لاختلقتم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون فهم كانوا عايزين شىء معين بيظنوا ان فكرة ان العير ان هم يحصلوا على العير ده افضل شىء - [00:01:28](#) وان لو كان الموضوع اترتب وان هم طلوعوا آآ يعني طلعة سريعة كده وخدوا العير ورجعوا ده كان هيبقى احسن حاجة لهم والله سبحانه وتعالى يرتب ترتيبات عجيبة. في الاول المسلم لا يفهم هذه الترتيبات. بل احيانا قد يكون في صدره بعض الحرج من هذه الترتيبات - [00:01:45](#)

ثم يفاجأ بعد مرور ايام او شهور او ازمة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى ان ما رتبته الله وما دبره الله سبحانه وتعالى هو الافضل. ولكن هو الافضل بالنسبة - [00:02:02](#)

يعني ممكن واحد يقول ما انا مش فاهم هو الافضل. الافضل بالنسبة للدين. الله يريد الآخرة الله سبحانه وتعالى خلقنا لنعبده سبحانه وتعالى. فيه حكمة من من الخلق الموضوع ليس عبث - [00:02:13](#)

فبالتالي اقدار الله سبحانه وتعالى ولا سيما مع المؤمنين تسوقهم الى تحقيق مراد الله سبحانه وتعالى وتوفيقهم لتحقيق مراد الله سبحانه وتعالى قال ربنا بعد هزيمة احد ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. الله! بعد الهزيمة! ايوة ان كنتم مؤمنين. القضية ان تحقق مراد الله في النصر في الهزيمة - [00:02:27](#)

في التمكين في الاستضعاف آآ خفافا او ثقالا قضية انك تحقق مراد الله سبحانه وتعالى. فالله بيرتب ترتيبات آآ مآلات هذه الترتيبات ان الحق بيكون واضح وان الباطل بيكون واضح. احيانا احنا للاسف بتدخلاتنا - [00:02:49](#)

وظلنا ان احنا هننصر الدين او بنوارب الامور. ومش عايزين الحق بيبقى واضح. وكل ما المعركة بين الحق والباطل بيكون فيها مواربة. او فيها غبش وعدم وضوح كل ما النصر بيتأخر. كل ما بنسعى الى آآ توضيح الحق. لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى يحق الحق - [00:03:04](#)

ما هو الحق هو الحق يعني يحق الحق. يظهره للناس ويصبح الحق حقا امام الناس. لذلك احنا بندعي بنقول اللهم ارنا الحق حقا. هو

الحق هو الحق في ذاته. في - 00:03:24

لكن ان يكون حقا عندك وعند الناس. ولنصل الى مرحلة الفرقان. لذلك ربنا سمى قزوة بدر في سورة الانفال يوم الفرقان. اللي اتضح فيه الامور اللي مع النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق. واللي مع ابي جهل هو مع ابي لهب. وابو جهل - 00:03:34

ابو سفيان كان هو الباطل. فدور المسلمين ان يسعوا الى توضيح الحق. وهذا يكون بالتمسك بايات الله سبحانه وتعالى. لذلك سورة الاعراف آآ وده كنت زكرته في تفسير الاعراف كثرت فيها جدا ذكر كلمة الايات ايات الله كذبوا بالايات غافلين عن الايات - 00:03:51

آآ انسلك عن الايات. فبالتالي لابد ان نتمسك بالايات. وبدأت سورة الاعراف باننا لا يكن في صدرنا حرج من الايات. وختمت سورة الاعراف بتلاوة الايات. فبالتالي باحقاق الحق يكون بالتمسك بهذه الايات وببشر هذه الايات وان ندور مع الايات حيث دارت -

00:04:09

لا ان تتحول المعركة الى معركة اقتصادية او سياسية او لابد ان يكون الامر واضحا بالنسبة للناس. وان المسلمون وان المسلمين يريدوا دون ان ينشروا الحق وانهم يمثلون هذا الحق - 00:04:26

وبالتالي ينصرنا الله سبحانه وتعالى. فاذا الله سبحانه وتعالى يقدر اقدارا مآلات هذه الاقدار هي فيها الخير للدين الخير لنصرة هذا الدين. لذلك دائما القرآن بيطمئن المسلمين على الدين. لا لا يطمئنهم على انفسهم. لان هذا الجسد سيبلى. هذا الجسد سيموت -

00:04:39

فلتكون هذه الميتة في سبيل الله سبحانه وتعالى الله يريد الآخرة والله يريد ان يحق الحق. فتكون احيانا ارادتنا تكون آآ لبعض آآ قصر النظر لبعض تحقيق محارب دنيوية معينة او حتى مآرب دينية. لكن لا نعلم الحكمة في مراد الله سبحانه وتعالى. فاذا لابد كما امر كما وصى - 00:04:59

النبي صلى الله عليه وسلم رجلا حينما طلب منه آآ نصيحة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تتهم الله في قضائه. لا تتهم الله في قوله وفي ايضا رواية اخرى حينما جاء اليه رجل في حديث رؤية عمرو ابن العاص وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم وصية فاوصاه النبي فطلب اخرى فاوصاه النبي وسلم فقال اكثر علي - 00:05:23

اعطني كلمة واحدة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم. شف بقى الراجل عايز خلاصة. فالنبي قال له فلا تتهم الله على نفسك. الله! يعني انت سلمت لذلك لما بيحصل مصيبة بنقول ايه؟ بنقول انا لله. فلا تتهم الله عن نفسك. كذلك المسلمون مهما حدس من هزائم وابتلاءات متتالية واحداث - 00:05:43

مش مفهومة وآآ اذى وتشريد وتعذيب للمسلمين فلا نتهم الله في قضائه ولا نتهم الله على انفسنا ان هذا الخير باذن الله سبحانه متعلقين خير الابه ؟ الخير للدين. الله يريد ان يحق الحق. الله يريد الآخرة. لكن احنا احيانا آآ ارادتنا بيحدس فيها بعض الدخن -

00:06:03

قال ربنا منكم من يريد الدنيا ومنكم من يدير الآخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا وان يوفقنا لما يحب ويرضى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:24